دور النّصوص الأدبيّة المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط في المحافظة على الذّاكرة و ترسيخ الهويّة الوطنيّة.

The role of literary texts included in the Arabic languagetextbook for the second year of intermediate education in preserving memory and consolidating national identity"

مريم قراشي*
مخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة و تعليم اللّغات جامعة الجزائر02 (الجزائر)
grachimeriem0910@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/07/17	تاريخ القبول: 2025/09/14

الملخص:

تعتبر الذّاكرة الوطنيّة تاريخ الشّعوب وثقافتها و ماضيها المشترك الّذي تُحدد من خلاله عناصر هويّتها الوطنيّة الّتي تعدُّ أساس المجتمع لذلك وجب التّمسك بها فعلى قدر تمسّك المجتمعات بهويّتها و ثقافتها على قدر ارتقائها و لا خيرَ في مجتمع يتخلى عن هويّته و ثقافته ويضمحل في ثقافة الغير ،و لا شكّ في أنّنا اليوم نواجه تحدّيات كبيرة للحفاظ على الذّاكرة وترسيخ مبادئ الهويّة الوطنيّة خصوصا و نحن في عصر العولمة و التّطور التّكنولوجي و الإعلامي الذّي قد يساهم بشكل من الأشكال في طمس الهوية الوطنية وتشويه التاريخ محاولا طمس هويات الشعوب وتغيير ثقافاتها و معتقداتها ، ولهذا وجب تسخير الجهود و إعداد العدّة من أجل الحفاظ على هويّتنا و ذاكرتنا الوطنيّة و لعلّ المنظومة التّربويّة هي المسؤول الأول عن هذه المهمّة باعتبارها تسعى إلى ترسيخ القيم المجتمعيّة لدى المتعلّمين من خلال سياستها التربويّة الّتي تراعي فيها إدراج مختلف القيم المجتمعية التي تُبرز مبادئ الهويّة الوطنيّة و تُجسّد هذه القيم في الكتب المدرسيّة ، و تُعتبر كتب اللّغة العربيّة من أهم الكتب التّعلميّة الّتي يجب أن تجسّد هذه المبادئ باعتبار اللّغة العربيّة رمزا من رموز الهويّة الوطنيّة فيجب أن يُراعى في إعداد النّصوص التّعليميّة إدراج نصوص تساهم في الحفاظ على الذّاكرة الوطنيّة و ترسيخ مبادئ الهويّة الوطنيّة و التّعبير عن معالمها و التّحفيز على الدّفاع عنها و المحافظة عليها من خلال القيم التي تزرعها في سلوكات المتعلّمين الّذين يعتبرون جيل المستقبل ، فكيف ساهمت الكتب المدرسيّة في الحفاظ على الذّاكرة الوطنيّة و ترسيخ الهويّة الوطنيّة من خلال كتب اللّغة العربيّة و نصوصها المدرجة؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه في بحثنا من خلال دراسة النّصوص المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط كنموذج و تحليل مضامينها و القيم المستهدفة منها و مدى مو افقتها للقيم المسطرة في المنهاج .

الكلمات المفتاحية: النّصوص الأدبيّة ، الذّاكرة ،الهويّة الوطنيّة ،السّنة الثّانية من تّعليم المتوسّط .

Abstract:

The national memoryisconsidered as the history, culture and commonpast of people whichdeterminedthroughit the elements of their national identity .It isconsidered as the basis of society. Therefore, we must behold on it .As much as the societieshold on theiridentity and culture as much as theyrise . There is no good in a society that abandons

* المؤلف المرسل: مريم قراشي.

itsidentity and culture and fades into the culture of others. There is no doubtthattodaywe face major challenges to preservememory and consolidate the principles of national identity, especiallysincewe are in the age of globalization and technological and media development, whichmaycontribute in somewayobliteration of national identity and distoration of history, trying to obliterate peoples' identities and change their cultures and beliefs. Therefore, itisnecessary to harness efforts and prepareequipment in order to preserveouridentity and national memory. Perhaps the educational system is the first responsible for thistask, as itseeks to consolidatesocietal values amonglearnersthroughitseducationalpolicy, in whichittakesintoaccount the inclusion of varioussocietal values thathighlight the principles of national identity, and these values are embodied in school books. Arabiclanguage books are consideredamong the most important educational books that must embodytheseprinciples, consideringthat the Arabiclanguageis a symbol of national identity. Therefore, whenpreparingeducationaltexts, it must betakenintoaccount to includetextsthatcontribute to preserve the national memory, consolidating the principles of national identity, expressingitsfeatures, and motivating people to defend and preserveitthrough the values that are instilled in the behaviors of learnerswho are considered the future generation. How didschool books contribute to preserve the national memory and consolidating the national identitythroughArabiclanguage books and theirincludedtexts? This iswhatwewilltry to answer in ourresearch by studying the textsincluded in the Arabiclanguage book for the second year of middle schooleducation as a model and analyzingtheir contents and the values targeted by them and the extent to whichtheyconform to the values outlined in the curriculum.

Keywords:Literary texts, memory,national identity, the second year of Mediterranean education.

مقدمة:

إنّ الغاية الّتي ينشدها أيّ نظام تعليمي هي الاستثمار في العقل البشري بتغذية عقول المتعلّمين و إعدادهم للمستقبل بعقول قادرة على التّمييز و التّحليل والرّبط والاستنتاج وذلك بالاستفادة من تجارب السّابقين وخبراتهم والاقتداء بهم خاصة إذا كانوا مدعاة للفخر والاعتزاز ،و هذا بإعداد مقرّرات تحافظ على ماضي الفرد وخصوصياته وتنفتح على ما يُستحدث في فكر الآخر دون الانغماس فيه ،فمهمّة المدرسة ليست فقط تلقين المعارف والمعلومات في اللّغة والحساب و التّاريخ وغيرها من المواد بل إعداد التّلاميذ ليكونوا مواطنين صالحين وتزويدهم بقيم مجتمعهم و ما يحتاجون إليه للنّجاح في حياتهم الاجتماعيّة ،ويقع على عاتق اللّغة العربيّة جزء كبير من هذه المهمّة باعتبارها أحد مقومات الهويّة الوطنيّة و هي غنيّة بالمؤلفات والنّصوص التّاريخيّة الّتي من شأنها ترسيخ معالم الهويّة الوطنيّة لدى المتعلّمين و أشرنا للنّصوص التّاريخيّة لأنّه لا هويّة دون تاريخ فكلاهما جزء لا يتجزأ من بعضهما البعض .وتعد مرحلة التّعليم المتوسّط من أبرز المراحل الّتي تتكوّن فيها شخصيّة الفرد لذلك ينبغي الاعتناء بها عناية خاصة وقد اخترنا نصوص السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط باعتبار أنّ المتعلّم في السّنة الماضيّة قد تلقى بعض المبادئ الأوليّة في دراسة النّص الأدبي

ليكون في هذه المرحلة قادرا على تحليل النّص وفهم الفكرة العامة واستنتاج القيم المستفادة منه و سنحاول من خلال هذه الورقة البحثيّة الإجابة عن السّؤال التّالي :

ماذا أعدّ المنهاج والنّصوص المقرّرة في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط من أجل الحفاظ على الذّاكرة الوطنيّة وترسيخ الهويّة الوطنيّة لدى المتعلّمين؟

1-علاقة الذّاكرة بالهويّة الوطنيّة:

لطالما كانت مسألة الهويّة قضيّة جدليّة سواء كانت الهويّة الفرديّة الّتي تميّز شخصا عن آخر أو الهويّة الجماعيّة أو القوميّة لكن الشيء المتفق عليه هو أنّ الماضي أو التّاريخ هو الّذي يحدّد هويّة الفرد أو المجتمع باعتبارهم يتشاركون نفس التّاريخ والعادات والتّقاليد وحتى الرّقعة الجغرافيّة و "تمثل الهويّة وعي الإنسان و إحساسه بذاته وانتمائه إلى جماعة قوميّة أو دينيّة مجتمعيا أو أمّة أو طائفة أو جماعة في إطار الانتماء الإنساني العام معبّرة عن السّمات الثّقافيّة الّتي تمثّل الحدّ الأدنى المشترك بين جميع الّذين ينتمون إليها ."[1]أما الذّاكرة فهي مجموعة أفكار وتجارب ومشاعر وموروث ذهني لماض يغذي التّمثّلات يتشارك فيها مجموعة من الأفراد ينتمون لنفس الخلفيّة الدّينيّة و الاقتصاديّة والثّقافيّة لتمثّل الذّاكرة معنى ينتقل من الماضي إلى الحاضر ويتضمّن جانب آثار و أماكن ورموز وتاريخ شفاهي على شكل قيم تؤمن بها الجماعة وتزيد من عمليّة ارتباطهم "[2]

ولا تتحدّد هويّة المجتمع إلاّ من خلال العودة إلى ذاكرته وعناصره التّاريخيّة والّتي تم تصنيفها في المجموعات التّالية:

1-**الأصول التّاريخيّة**: الأسلاف، الولادة ،الاسم ،المبدعون ،الاتّحاد ،القرابة ،الخرافات الخاصّة بالتّكوين ،الأبطال الأوائل .

2-**الأحداث التّاريخيّة الهامّة** : المراحل الهامّة من التّطوّر ،التّحوّلات الأساسيّة ،الآثار الفارقة التّربية والتّنشئة الاجتماعيّة .

3-**الآثار التّاريخيّة**: العقائد، العادات، التّقاليد، العقد النّاشئة عن عمليّة التّطبيع والقوانين والمعايير الّتي وجدت في المرحلة الماضية .[3]

بالتّالي فإنّ الذّاكرة الوطنيّة جزء لا يتجزأ من مكوّنات الهويّة الوطنيّة فهي الّتي تمثّل منجزات أسلافنا الّذين ضحوا من أجلنا، فالأحداث التّاريخيّة بشخصياتها الّتي ساهمت في صُنع التّاريخ تمثّل قدوة للمتعلّمين خاصّة إذا كانت تنتمي إلى وطنهم أو قومهم ويتّخذونها قدوة لهم يستقون منها القيم والمواقف الإنسانيّة ،فتمثّل الذّاكرة" الدّعامة الأساسيّة الّتي يمكن من خلالها أن يصل الفرد إلى هويّته حيث أنّ تاريخ الجماعة يشكّل منطلقا لتحديد هويّتها إذ تنحدر هوية الجماعة في تاريخها ويبرز تاريخ الجماعة وآثاره في صيغ مكتوبة كما يتجلى في تقاليد الجماعة و أساطيرها وحكاياتها وينطوي ذلك التّاريخ أيضا على الأحداث الفرديّة والجمعيّة وعلى صورة أبطالها التّاريخيين كما يشتمل على صورة الحياة السّياسيّة للجماعة و آثارها و على تقييم لأهميّة تاريخ الجماعة الجمعي و أثره على تنظيم الوسط الحيوي والبنية الدّيمغرافيّة والنّشاطات

الرّاهنة والبنية الاجتماعيّة و أخيرا الآراء الاتّجاهات المعايير السّلوكيّة وموروثات الماضي.[4] ولا شك أنّ اختيار وانتقاء النّصوص الأدبيّة الّتي تحمل القيم والمواقف التّاريخيّة والبطوليّة للأسلاف من شأنه أن يعزّز انتماء المتعلّمين لوطنهم .

2-أبعاد الهويّة الوطنيّة في منهاج التّعليم المتوسّط:

يعرف المنهاج بأنّه خطّة يتم عن طريقها تزويد التّلاميذ بمجموعة الفرص التّعليميّة الّتي تعمل على تحقيق أهداف عامّة عريضة مرتبطة بأهداف خاصّة منفصلة في منطقة تعليميّة أو مدرسة تعليميّة "[5]و"تعتبر فلسفة المجتمع المصدر الأوّل لاشتقاق الأهداف إذ إنّ التّربيّة تعمل بكافة مؤسّساتها وطاقاتها و إمكاناتها إلى المساهمة في خلق جيل جديد يتشبّع بفلسفة المجتمع ويسير في طريقها كما أنّ حاجات المجتمع تمثّل هي الأخرى مادّة ومصدر اشتقاق الأهداف"[6] بالتّالي على المنهاج أن يترجم غايات التّربية الّتي حدّدها القانون التّوجيهي ومن بين الغايات الّتي حدّدها القانون التّوجيهي للتّربية رقم 08-04 المؤرّخ في يناير 2008و المحددة في المادة 2:

- تجذير الشّعور بالانتماء للشّعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها،وكذا تعلّقهم بالوحدة الوطنيّة ووحدة التّراب الوطني ورموز الأمّة.

-تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهويّة الوطنيّة، باعتباره ووثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغيّة .

-ترسيخ قيم ثورة أوّل نوفمبر 1945ومبادئها النّبيلة لدى الأجيال الصّاعدة والمساهمة من خلال التّاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمّة الجزائريّة بتقوية تعلّق هذه الأجيال بالقيم الّتي يجسّدها تراث بلادنا التّاريخي والجغرافي والدّيني والثّقافي .

-تكوين جيل متشبّع بمبادئ الإسلام وقيمه الرّوحيّة والأخلاقيّة والثّقافيّة والحضاريّة.[7]

و قد ترجم فعلا المنهاج هذه الغايات من خلال **القيم والمو اقف** المحدّدة لنصوص السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط فيما يلي:

1-الهويّة: من خلال نصوص اللّغة العربيّة يعتز المتعلّم بلغته ويقدّر مكونات الهويّة الجزائريّة ويحترم رموزها ينمي قيمة الخلقيّة والدّينيّة والمدنيّة المستمدة من مكونات الهويّة الوطنيّة .

2-الضّمير الوطني : يحافظ على الرّموز الوطنيّة ويدافع عنها يحترم قيم الوطن و أخلاق الأمّة ،يحافظ على ممتلكات الأمة ويدافع على انسجام الأمّة يمتّن الصّلة بالتّراث الفكري واللّغوي والأدبي للأمّة الجزائريّة .

3-المواطنة: يتحلّى بروح التّعاون والتّضامن والعمل الجماعي والصّدق والتّعامل يساهم في الحياة الثّقافيّة للمدرسة والحي أو القرية ينتهج أساليب الاستماع والحوار وينبذ العنصريّة والعنف بمختلف أشكاله.

4-التّفتح على العالم: يتفتح على الآداب الإقليميّة والعالميّة يتواصل مع غيره يحترم ثقافات وحضارات العالم ويتقبّل الاختلاف ويسعى إلى التّعايش السّلمي مع الآخرين يستخلص من تجارب الغير ما يمكّنه من فهم عصره وبناء مستقبله.[8]

فهل فعلا تمت ترجمة هذه القيم في النّصوص المدرجة في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط ؟

3- النّصوص المدرجة في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط ودورها في الحفاظ على الذاكرة الوطنيّة و ترسيخ الهويّة الوطنيّة :

3-1-مضامين النّصوص المدرجة في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط :

يتناول المتعلّم في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط ثمان مقاطع تعليميّة مختلفة يحتوي كلّ مقطع على ثلاث أسابيع يتناول في كلّ أسبوع ثلاث ميادين ويخصص أسبوع رابع للإدماج في حصتين و الميادين مقسّمة على النّحو التّالي :

الميادين	فهم المنطوق و إنتاجه	ميدان فهم المكتوب			ميدان الإنتاج الكتابي
الأسبوع الأوّل	فهم المنطوق و إنتاجه	قراءة مشروحة	ظاهرة لغويّة	دراسة نص	دراسة نمط أو تقنيّة من تقنيات الإنتاج الكتابي
الأسبوع الثّاني	فهم المنطوق و إنتاجه.	قراءة مشروحة	ظاهرة لغويّة	دراسة نص	التّدريب على التّقنيّة
الأسبوع الثّالث	فهم المنطوق وإنتاجه	دراسة نص	ظاهرة لغويّة	/	إنتاج كتابي
أسبوع الإدماج	إدماج فهم المنطوق وإنتاجه	إدماج فهم المكتوب			

من خلال الجدول يظهر لنا أنّه قد خُصّصت ثمانية (08) نصوص في كلّ مقطع تعلّمي منها ثلاث (03) نصوص لفهم المنطوق و إنتاجه، وثلاث (03)نصوص للقراءة ودراسة النّص ونصين (02)لإدماج فهم المنطوق وإنتاجه و إدماج فهم المكتوب.

-كيفيّة تناول النّصوص المدرجة:

1-نصوص ميدان فهم المنطوق و إنتاجه:

-إسماع النّص للمتعلّمين.

-طرح أسئلة حول مضمون النّص ونمطه.

-استنتاج الفكرة العامّة للنّص والقيمة المستفادة منه سواء كانت دينيّة أو أخلاقيّة أو وطنيّة..

-الإنتاج الشّفهي

2- نصوص ميدان فهم المكتوب(قراءة ودراسة نص) :

-القراءة النّموذجيّة للأستاذ و المتعلّمين.

-القراءات الفرديّة.

-مناقشة النّص وشرح المفردات الصّعبة.

-استنتاج الفكرة العامّة والأفكار الجزئيّة.
-استنتاج القيمة البارزة في النّص .
وتخصص حصة ثانيّة لدراسة النّص دراسة أدبيّة من حيث النّمط الأساليب والصّور البيانيّة والمحسّنات البديعيّة.
نلاحظ من كيفيّة تناول النّصوص أنّه تم التّركيز فيها على القيم المستفادة و هي السّلوكات الّتي يحاول المنهاج غرسها لدى المتعلّمين والّتي سنحاول التّركيز عليها في تحليلنا للنّصوص لمعرفة إلى أيّ مدى ساهمت هذه النّصوص في الحفاظ على الذّاكرة وترسيخ الهويّة الوطنيّة ،وينبغي أيضا الإشارة إلى أنّه تمّ تخفيف البرنامج حيث أنّ المخطّطات الأخيرة جعلت لفهم المنطوق نصا واحدا فقط يكون من اختيار الأساتذة حيث يتم تناوله على النّحو التّالي :
الأسبوع الأوّل : الإسماع و المناقشة واستنتاج الفكرة العامة للنّص و القيمة المستفادة منه ونمطه .
الأسبوع الثّاني: الإنتاج الشفهي.
كما تم حذف نص إدماج فهم المنطوق وإنتاجه وإدماج فهم المكتوب واستبدالها بحصتين لإنتاج الوضعيّة الإدماجيّة وتصحيحها .
لكنّنا في تحليلنا للنّصوص تناولنا كلّ النّصوص المدرجة سواء في دليل الأستاذ (نصوص فهم المنطوق و إنتاجه) أو في الكتاب المدرسي.

المقطع	النّشاط	عنوان النّص	مضمون النّص
الأوّل:الحياة العائليّة	فهم المنطوق و إنتاجه	**عائلة عيني(محمد ديب الدار الكبيرة)**	وصف طابع و طراز بيت القصبة القديم الّذي كانت تقطنه العائلة الجزائريّة و الفقر الّذي كانت تعانيه جراء الاستعمار الفرنسي و تمسّك العائلة الجزائريّة بعاداتها وتقاليدها كحرمة المرأة الّتي تتجلى حتى من خلال الطّابع العمراني للبنايات .
	قراءةودراسة نص	**سهرة عائليّة (محمد الميلي ،مقدّمة كتاب تاريخ الجزائر)**	يتحدث الكاتب عن أجواء سهرته العائليّة مع والديه و أهمّ الطّقوس الّتي يمارسونها و عادات العائلات الجزائريّة في الادّخار من أجل إكرام الضّيف.
	فهم النطوق و إنتاجه	**رعاية الجدّة(محمد ديب ،الدّار الكبيرة)**	يتحدث النّص عن عناية عيني بوالدتها رغم فقرها الشّديد و عدم التّخلي عنها .
	قراءة ودراسة نص	**هديّة لأمي (محمود تيمور،قال الرّاوي)**	يتحدث الكاتب عن هديّة طفلة لأمّها و مشاعر الأمّ و سعادتها بالهديّة .

	فهم المنطوق و إنتاجه	**وجبة بلا خبز (محمد ديب ،الدّار الكبيرة)**	يتحدّث النّص عن وجبة عائلة عيني في ظل عدم توفر الخبز و هذا راجع إلى الفقر المدقع الّذي كانت تعاني منه العائلات الجزائريّة أثناء الاستعمار الفرنسي والعادات الّتي كانوا يحافظون عليها كالأكل على المائدة .....
	دراسة نص	**في سبيل العائلات (مفدي زكريا ،أمجادنا تتكلّم)**	نص شعري يدعو فيه الشّاعر مفدي زكريا إلى وجوب الاعتناء بالعائلات لأنّها سر الحياة و في رضوانها رضا اللّه عزّ وجلّ .
	إدماج	**حوار في أسرة أحمد أمين (فيض الخاطر)**	يتحدث النّص عن جلسة عائليّة في شكل حوار عائلي عبّر كلّ شخص في العائلة عن مشاعره حيث تحدّث الأب و الأمّ مع ابنيهما عن جحودهما وتدمّر الأبناء من تسلط والديهما وتقييدهم لهما.
المقطع الثّاني :حبّ الوطن	إدماج فهم المنطوق	**ذكريات جدّتي (أمين الزّاوي،ذكريات جدّتي) (أمين الزّاوي)**	يتحدّث الكاتب عن ذكرياته مع جدّته الّتي كانت تحضر لهم أثناء لعبهم طعاما لذيذا و تقدّمه لهم و هم يلعبون طالبة أن يدعوا لها بالموت في يوم الجمعة أو في شهر رمضان ليُحسن اللّه خاتمتها و يعفو عنها وهذا النّص يوضّح لنا تمسّك العائلة الجزائريّة بدينها ومكانة الجدّة الحنونة في العائلة .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**المطاردة (محمّد ديب ،الدّار الكبيرة)**	مداهمة رجال الأمن الفرنسيين "دار سبيطار" للبحث عن أحد المجاهدين (حميد سراج) و شجاعة أخته وسكان "دار سبيطار" و عدم تجرئهم على الوشي به ودفاعهم عنه بكلّ جسارة.
	قراءة ودراسة نص	**أرض الوطن (محمود تيمور،ضمن القراءة والنّصوص الأدبيّة)**	يتحدث النّص عن العواطف الّتي انتابت الكاتب عند فراق وطنه وفيها تحليل صادق للسّر الدّفين في التّعلّق بالأوطان .

	فهم المنطوق و إنتاجه	**من أجل حياة أفضل (محمّد ديب ،الدار الكبيرة)**	حوار بين عيني وجارتها حول معاناتهم من أجل الحصول على لقمة العيش و الاضطهاد الّذي كان يعيشه أزواجهم وكلّ من يجرأ على المطالبة بحياة أفضل .
	قراءة و دراسة نص	**تحيّة العلم الوطني (أنطون جميل ،كتاب المطالعة العربيّة)**	يتحدّث النّص عن مشهد تحيّة العلم الوطني وما يحمله الكاتب من تمجيد عاطفيّ للعلم الوطني و بيان ما يرمز إليه وما يثيره العلم من إيحاءات و آثار في خوض المعارك و تحقيق النّصر .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**درس في الوطنيّة (محمد ديب ،الدّار الكبيرة)**	يتحدث النّص عن الدّرس الّذي ألقاه الأستاذ على عمر و زملائه حول حبّ الوطن ووجوب المدافعة عنه و تساؤل عمر و زملائه عما إذا كان المعلّم وطنيا و حميد سراج بالرّغم من كون المعلّم من الوجهاء وحميد سراج شخص تطارده الشّرطة و الّذي زاد تساؤلهم تكلّم المعلّم باللّغة العربيّة وهو الّذي كان يحضر عليهم ذلك .
	قراءة ودراسة نص	**الوطن الحبيب (محمد العيد آل خليفة)**	تتحدّث قصيدة "محمد العيد آل خليفة" الّتي ألقاها يوم 5سبتمبر 1954بمناسبة افتتاح مؤسّسة تربويّة تابعة لجمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين ضمّنها مشاعر الإخلاص للوطن و السّعي إلى طلب العلم للنّهوض به بعد الظّلم و التجهيل الّذي عانى منه
	إدماج فهم المنطوق	**من مسرحيّة البشير (أبو العيد دودو ،مسرحيّة البشير)**	حوار بين أمّ و ابنتها عن افتخار البنت بأخيها البشير الّذي أثار إعجاب النّاس بحديثه عن الدّين و الإيمان و الوطن ممّا جعلهم يبكون.
	إدماج	**الوطن و الوطنيّة(عبد الحميد بن باديس)**	يتحدّث الكاتب عن معنى الوطنيّة حيث شبّه الوطن بالعائلة والبيت الّذي ينتمي إليه الإنسان و قسّم الوطنيين إلى عدّة أقسام كلّ حسب درجة حبّه لوطنه .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**لالّة فاطمة نسومر (منشورات المتحف الوطني للمجاهد)**	يتحدث النّص عن مجموعة من البنات في المخيّم الصّيفي يخترن اسما لفريقهن فتقترح إحدى

المقطع الثّالث :عظماء الإنسانيّة			الفتيات تسميته على اسم الشّهيدة لالة فاطمة نسومر معتزّة بها و ببطولاتها و أمجادها .
	قراءة ودراسة نص	**يا جميلة (ديوان عبد الكريم العقون)**	تتحدث القصيدة عن المجاهدة جميلة بوحيرد و عن بطولاتها والعذاب الّذي تعرّضت له من قبل الاستعمار الفرنسي وصمودها وشجاعتها الّتي جعلتها أسوة للرّجال و النّساء.
	فهم المنطوق و إنتاجه	**الأسير المهيب (عبد الله صالح الجمعة ،عظماء بلا مدارس)**	يتحدث الكاتب عن حوارالجنرال الفاشي "غراتسياني"سفاح ليبيا مع المجاهد اللّيبي "عمر المختار" الأسير الّذي حارب الحكومة الفاشيستية من أجل دينه ووطنه ،وهيبته التّي أثارت إعجاب الجنرال .
	قراءة ودراسة نص	**إنسانيّة الأمير (نزار أباضة ،الأمير عبد القادر العالم المجاهد)**	يتحدّث النّص عن موقف من المواقف البطوليّة للأمير عبد القادر في حادثة دمشق بين المسلمين و المسيحيين والّتي ساهم فيها الأمير في إنقاذ الآلاف من النّصارى والّتي عبّرت عن إنسانيته الّتي أعجبت بها ملكة بريطانيا .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**صانع السّلام (مذكّرات الزّعيم نيلسون مانديلا)**	يتحدث النّص عن نيلسون مانديلا ولحظات خروجه من السّجن و لقائه مع النّاس بعد النّظال من أجل حريّة الشّعب الإفريقي و تخلّصه من التّمييز العنصري ومدى سعادته بجائزة نوبل للسّلام بالرّغم من أنّ نضاله كان خالصا لوجه الحريّة و ليس من أجل الجوائز و إقراره بدور زميله في النّضال و شريكه في الجائزة .
	قراءة ودراسة نص	**غاندي الرّجل العظيم (أحمد أمين فيض الخاطر)**	يتحدّث النّص عن غاندي والجانب الإيماني فيه بالرّغم من أنّه ليس مسلما لكن لديه مواقف إنسانيّة عظيمة.

المقطع الرّابع الأخلاق والمجتمع.	إدماج فهم المنطوق	**المربي الرّحيم (محمّد الصّالح الصّديق،من دروس العظمة)**	يتحدّث النّص عن أخلاق الرّسول عليه الصّلاة و السّلام مع عائلته وقومه لكونه أعظم عظيم عرفته البشريّة.
	إدماج	**سليم الفطرة (محمد الصالح الصّديق ،الرسالة)**	نص عن الرّسول عليه الصّلاة والسّلام من الرّسالة حيث عرضت قريش عليه المال والجاه لكنّه فضّل التّمسّك برسالته (الدّعوة إلى الإسلام)حتى يحقّقها أو يهلك دونها في حوار بينه وبين عمه "أبي طالب" و سيّد قومه .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**المروءة (علي حامد عبد الرّحيم ،مجلة الأزهر)**	يتحدث النّص عن خلق المروءة الّذي ينبني على عدّة أخلاق وصفات بني عليها الدّين الإسلامي مستشهدا في النّص بقول الرّسول عليه الصّلاة والسّلام .
	قراءة ودراسة نص	**وصيّة أبٍ (ذو الأصبع العدواني ،جواهر الأدب للسّيد أحمد الهاشمي)**	وصايا ذو الأصبع العدواني لولده و هي دعوة للتّحلي بمكارم الأخلاق الّتي تجعله محبوبا عند قومه .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**إيثار امرأة عربيّة (إبراهيم شمس الدّين ،قصص العرب)**	يتحدث النّص عن كرم وجود العرب قديما و إيثارهم في قصة امرأة عربيّة تنازلت عن طعامها وطعام أبنائها لعبد الله بن عباس وغِلمانه ولم ترضى بإعطائها مقابلا لمعروفها.
	قراءة ودراسة نص	**فضائل الأخلاق (أبو الفتح البستيّ،ضمن جواهر الأدب للسّيّد الهاشمي)**	قصيدة شعريّة تدعو إلى التّحلي بمكارم الأخلاق و التّمسّك بحبل الله و فعل الخيرات .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**أسفي على الأخلاق(محمّد الأخضر السّائحي)**	نص شعري يتحدّث عن ضياع الأخلاق في زماننا عكس ما كانت سائدة عليه في عصر السّموأل وابنه الأذرع و دعوته للتّقرب من الله عزّ وجلّ .

المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلميّة .	قراءة ودراسة نص	**أخلاق صديق (ابن المقفّع،ضمن نصوص من التّراث لأبي الحسن النّدوي)**	وصف الكاتب لأخلاق صديقه الّتي أثارت إعجابه ودعوته إلى الاقتداء بها لمن يطيق .
	إدماج فهم المنطوق	**خلق الحلم (عبد المحسن العباد ،من أخلاق الرّسول الكريم)**	يتحدّث النّص عن خلق الحلم و أهم مميّزاته ووجوب الاتّصاف به اقتداء برسولنا الكريم الّذي اتّصفبه في أكثر من موقف .
	إدماج	**التّربية بالقدوة الحسنة(محمد البشير الإبراهيمي ،الآثار)**	دعوة الكاتب "محمد البشير الإبراهيمي"الآباء إلى وجوب تربية الأبناء بالقدوة الحسنة وكذا المعلّمين بأن يكونوا قدوة لتلاميذهم و أن يزوّدوهم بالأخلاق قبل التّعليم.
	فهم المنطوق و إنتاجه	**سبيل النّجاح (أحمد أمين إلى ولدي)**	نصائح أب لابنه بطلب العلم و التّحلي بالأخلاق الّتي تعين على طلب العلم كالصّبر و المثابرة و التّنظيم و نشد الحقيقة و الدّقة .
	قراءة ودراسة نص	**فضل العلم (رواه التّرميدي)**	حديث شريف رواه التّرميدي حول صفات طالب العلم الّذي يتكبّد شقاء السّفر قديما من أجل طلب العلم من خلال قصة الرّجل الّذي سافر من المدينة إلى دمشق لطلب حديث للرّسول عليه الصّلاة و السّلام ومضمون الحديث هو فضل العلم ومكانة العلماء عند اللّه عزّ وجلّ .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**يجب أن تتعلّم (فؤاد صروف من كتاب الجديد في الأدب العربي)**	يتحدّث النّص عن طفولة لويس باستور و كيف حرص والداه على تعليمه على أمل أن يصبح ذا مكانة مرموقة في المستقبل و النّجاحات الّتي وصل إليها بفضل طلب العلم .
	قراءة ودراسة نص	**الطّب أمنيتي (م.ض المنشاوي،ابن النّفيس مكتشف الدّورة الدّمويّة)**	يتحدّث النّص عن سيرة ابن النّفيسو كيف حفظ القرآن وهو صغير و أمنيته في أن يكون طبيبا لإفادة البشريّة.
	فهم المنطوق و إنتاجه	**دليل استعمال لوحة رقميّة (دليل**	يحتوي مقتطفات من دليل استعمال لوحة رقميّة.

		استعمال لوحة رقميّة كوندور)	
	قراءة ودراسة نص	**الضّوء العجيب (محمد رفعت ،الاكتشافات العلميّة)**	يتحدّث النّص عن لحظة اكتشاف رونتجن للأشعة السينيّة والحوار الّذي دار بينه و بين زوجته عند اكتشافه الّذي ساهم في إنقاذ آلاف المرضى .
	إدماج فهم المنطوق و إنتاجه	**عبقري الرّياضيات(عاطف محمّد ،عبقري علم الرّياضيات الخوارزمي)**	يتحدث النّص عن تجربة الخوارزمي مع زعيم الهنود الّذي أطلعه على أسرار الرّياضيات الهنديّة و الّتي اكتشف من خلالها رقم الصّفر وتكاثر الأعداد إلى مالا نهاية و إعجاب الزّعيم الهندي به و تنبئه بمستقبله الباهر وعلمه .
	إدماج	**الحساب الهوائي (سليمان فيّاض ابن حمزة رائد اللّوغاريتمات)**	يتحدّث النّص "عن علي بن ولي "عالم الرّياضيات الجزائري وقصّته مع الحساب الهوائي في صغره وكيف تنبأ معلّمه بأنّه سيبحر في هذا المجال وطلب من والده أن يأخذه إلى مدينة اسطنبول عند كبره ليتعلّم فيها .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**صباح العيد(جمال علوش ،ديوان "توتة توتة")**	نص يصف فيه أجواء العيد وفرحة الأطفال ومرحهم في يوم العيد .
	قراءة ودراسة نص	**من معاني العيد (مصطفى لطفي المنفلوطي)**	يتحدّث الكاتب عن المعنى الحقيقي للعيد وهو مساعدة المحتاجين للفرح به وذلك من خلال وصفه لحال الأغنياء وحال الفقراء ودعوته الأغنياء لمساعدة الفقراء.
	فهم المنطوق و إنتاجه	**ليلة الاحتفال(عمر بن قينة)**	يتحدث الكاتب عن ذكرى ليلة الاحتفال بعيد الاستقلال بإحدى القرى وسعادة الجزائريين باستعادة كرامتهم الّتي حُرموا منها قرنا ونصف قرن و كيف انقلبت الموازين ..
المقطع السّادس: الأعياد	قراءة ودراسة نص	**نشيد العيد (محمد الأخضر السّائحي)**	قصيدة يصف فيها الشّاعر أجواء الاحتفال بالعيد كأن الطّبيعة كلّها تغني ودعوته لمساعدة الأيتام في هذا اليوم وذلك لحزنهم الشّديد فيه خاصة و هم في زمن الاستعمار .

	فهم المنطوق و إنتاجه	**عيد الأم(أحمد زكي في سبيل موسوعة علميّة)**	يتحدث الكاتب عن مكانة الأمّ و تقديسها منذ عهد آدم عليه السّلام و غريزة حبّها سواء عند الإنسان أو الحيوان .
	قراءة ودراسة نص	**خاتم العيد (سلام اليماني،الكلمة اليتيمة)**	حوار بين الأب و الأم و الأولاد في مشهد مأساوي لأب لا يستطيع شراء ملابس العيد لأطفاله الّذين يرفضون أن يعيّدوا بثيابهم القديمة و تضحية الأمّ بخاتم زواجها من أجل إسعاد الأبناء بيوم العيد .
	إدماج فهم المنطوق و إنتاجه	**كبش العيد(عبد التّواب يوسف ، مجلّة العربي الصّغير)**	يتحدّث النّص عن كيفيّة اعتناء أب باقتناء كبش العيد الّذي يعتبر من شعائر الإسلام و طرائف هروب الكبش ...
	إدماج	**عيد العمال (مهدي الجواهري)**	تعظيم الشّاعر لعيد العمّال و للعمّال ومكانتهم في المجتمع و تشبيههم بالجنود الّذين يحمون أوطانهم.
	فهم المنطوق و إنتاجه	**حقل تغزران (مولود فرعون ،الأرض و الدّم)**	يتحدّث النّص عن حقل تغزران و كيف زهى واخضرّ بفضل عناية أهله به وكيف كان قبلها مُصفرا ذابلا تحت أيادي المُرتزقة .
	قراءة ودراسة نص	**يوم الرّبيع (أحمد رضا حوحو،الأعمال الكاملة)**	يتحدّث الكاتب في هذا النّص عن فرحة النّاس بقدوم الرّبيع مهما كانت أعمارهم في شكل حوار بين الرّبيع و كلّ فئة بما جلبه لها من خير .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**الاستنبات(عبد الرّزاق الزّهواني،البيئة و التّغيّرات الاجتماعيّة)**	يتحدّث النّص عن دور المرأة في عمليّة استنبات الأرض قديما عندما كان الرّجل يذهب للصّيد و لا تجد ما تأكله وكيف ساهم ذلك في تحقيق الاستقرار و بدأ مرحلة جديدة من حياته تعتمد على الزّراعة وتربية الحيوان ورعيه .
	قراءة ودراسة نص	**غصن ورد (أمين الرّيحاني نقلا عن المطالعة العربيّة)**	يُصوّر الكاتب في هذا النّص غصن ورد غرسه في أرض أجداده الّتي هجرها ويتحدّث معه وكأنّه إنسانٌ حيٌّ أو طفلٌ صغيرٌ مُصوّرا إيّاه بدقة عالية تنُم عن مشاعر الحُبِّ والاشتياق و الحنين للأرض
	فهم المنطوق و إنتاجه	**ما أجمل الحياة ! (أحمد حسن الزّيات ، من وحي الرّسالة)**	يتحدّث النّص عن جمال الطّبيعة و جمال الحياة. .

المقطع السّابع: الطّبيعة .	قراءة ودراسة نص	**مناجاة البحر (عبد الكريم العقون نقلا عن تاريخ الأدب الجزائري)**	نص شعري لمناجاة الشّاعر للبحر وحديثه معه و إعجابه به.
	إدماج فهم المنطوق و إنتاجه	**بجاية النّاصريّة (أبو علي حسن بن الفكون القسنطيني ضمن محمد بن عمرو الطّمار،تاريخ الأدب الجزائري)**	نص شعري يتغنى فيه الشّاعر بجمال بجاية وطبيعتها الخلابة من بر وبحر واصفا إيّاها بجنة الخلد فيها الأهل والولد.
	إدماج	**الطّبيعة كتاب (مخائيل نعيمة ،كتاب الطّبيعة)**	يشبّه الكاتب الطّبيعة بالأمّ الرؤوم ويحمد الله الّذي سوّاها و الّذي خلق الإنسان في أحسن تقويم و ينتقد كلّ مفسِدٍ للطّبيعة و يتغنى بكلّ محسن لها .
	فهم المنطوق و إنتاجه	**الصّحة (عبد الله المشنوق ،محمد الطّاهر اللاّذقي ،المطالعة العربيّة)**	يتحدث النّص عن الأسس الضروريّة لصحة الإنسان .
	قراءة ودراسة نص	**صحّة أطفالنا والعادات الخاطئة (دينا توفيق ،مجلة العربي)**	يتحدّث الكاتب عن بعض العادات السّيّئة في النّظام الغذائي الّتي قد تُهدّد الأطفال كالحمية الغذائيّة غير المتوازنة أو الرّياضة ورفع الأثقال في سنّ المراهقة.
	فهم المنطوق و إنتاجه	**نأكل لنعيش (ميتشل ولسن ،الجسم البشري)**	نص علمي حول تغذية الإنسان .
	قراءة ودراسة نص	**ملاعب الكرة (علي الجندي)**	قصيدة شعريّة عن إعجاب الشّاعر بلاعبي كرة القدم وهم في الميدان ودعوته للرّياضة لأنّ فيها صحّة العقل
	فهم المنطوق و إنتاجه	**مارس الرّياضة تكتشف جسمك (أورينت برس ،جريدة الجمهوريّة)**	يتحدّث النّص عن إشكالية كون القدرات الرّياضيّة تولد مع الإنسان أو أنّه يكتسبها بالممارسة و التّدريب.

المقطع الثّامن :الصّحة والرّياضة.	قراءة ودراسة نص	/	/
	فهم المنطوق و إنتاجه	**الخليّة العجيبة (ميتشل ولسن ،الجسم البشري)**	نص علمي حول خلايا جسم الإنسان .
	إدماج	**الحياة نظام (عبد الحميد بن باديس،الآثار)**	دعوة الكاتب للتّحلي بالآداب الإسلاميّة الّتي يحافظ بها على صحته .....

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّه قد خصص للسّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط ثلاثة وستون(63) نصا حيث خصّص لكلّ مقطع ثمانية(08)نصوص ما عدا المقطع السّابع خصّص له سبعة(07) نصوص، ومن خلال تحليل مضمون النّصوص نلاحظ أنّ أغلبها أي ما يقارب خمسون (50)نصا أي نسبة 79.36%و هي نسبة كبيرة تضمنت معالم الهويّة الوطنيّة من قيم دينيّة إسلاميّة و أخلاقيّة كما أنّها سعت لترسيخ الذّاكرة الوطنيّة خاصة ما تعلّق بالثّورة المجيدة ثورة أوّل نوفمبر ،وحتى الهويّة العربيّة .

3-2-معالم الذّاكرة الوطنيّة والهويّة الوطنيّة في نصوص السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط :

يتناول المتعلّم عدّة نصوص في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط يحاول فيها الأستاذ أن يحيله للتّعرف على عدّة قيم متعلّقة بالمقطع التّعلمي للنّص ،ولا شك أنّ هذه القيم لها علاقة مباشرة بالقيم الّتي سطرها المنهاج والّتي من شأنها ترسيخ معالم الهويّة الوطنيّة وترسيخ الذّاكرة لدى المتعلّمين وسنحاول فيما يلي عرض أهم القيم البارزة في النّصوص والّتي لها علاقة مباشرة بالهويّة الوطنيّة والذّاكرة الوطنيّة:

3 -2-1-ملامح الدّين الإسلامي :

ظهرت معالم الدّين الإسلامي في عدّة نصوص حوالي .ستة و عشرون (26) نصا أي بنسبة 41.26%وهي كالتّالي:

-نص "عائلة عيني" : برزت في هذا النّص معالم الدّين الإسلامي في حرمة المرأة في العائلات الجزائريّة حتى من خلال الطّابع العمراني في قول الكاتب :"بعد الواجهة رواق عريض مظلم وهو أخفض من الشّارع ،وهو ينعطف حتى يحجب النّساء عن أبصار المارة ".

-نص "سهرة عائليّة ": يتحدّث نص سهرة عائليّة عن اجتماع العائلة مع الأب وتشاركهم الأكل معه ومدى احترامهم وحبّهم له وهذا ما يوجبه علينا ديننا الإسلامي ،كما تجلى أيضا في ادّخار الأسرة الجزائرية من أجل إكرام الضّيف أيضا وهذا ما أوصانا به الرّسول عليه الصّلاة والسّلاموجعله مرتبطا بالإيمان بالله واليوم

الآخر، فقال " : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت "رواه البخاري ومسلم. .

-**نص "رعاية الجدّة" :** يظهر هذا النّص التزام الأولاد برعاية والديهم مهما كانت ظروفهم لأنّ الله أوصى بذلك في عدّة مواضع منها قوله تعالى في سورة الإسراء :" وقضى ربُّكَ ألاَّ تَعْبُدُوا إلاَّ إيّاهُ و بالوالِدَيْنِ إحْسَانا إمّا يبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبرَ أحَدُهُما أو كِلاهُما فَلاَ تَقُلْ لهُما أُفٍ ولاَتَنْهَرْهُمَا وقُلْ لهُما قَوْلاً كَرِيمًا (23)"

-**نص "هديّة لأمي" :**في هذا النّص يظهر مدى حرص الأبناء على إرضاء الوالدة و إسعادها وهذا ما أوصى به ديننا الحنيف في عدّة مواضع أيضا كما يظهر دور الهديّة في إرساء روح المحبة والمودّة كما أوصى بها الرّسول عليه الصّلاة والسّلام.

-**نص "في سبيل العائلات":** يوصي الشّاعر إلى ضرورة الاعتناء بالعائلات و أنّ رضاها من رضا الله عزّ وجلّ في قوله : كلّ من يرجو فلاحا كلّ من يبغي الهنا

كلّ من يهوى نجاحا وصلاحا في الدُّنى

يجعل البيت حماه ويراه موطِنا

يوله الله رِضاهُ ويُبلّغه المُنى

وهذا أيضا من التّعاليم الّتي أوصانا بها ديننا في دعوته إلى الحفاظ على صلة الأرحام ومنه قوله تعالى : "واتَّقوا اللّه الّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأرحَامَ إنَّ اللّهَ كانَ عليْكُمْ رَقيبًا".

-**نص حوار في أسرة** :ظهرت معالم الدّين الإسلامي في الحديث عن واجب الآباء على أبنائهم من تربيتهم والاعتناء بهم وواجب الأبناء على آبائهم من احترامهم والاعتراف بجميلهم .

-**نص "ذكريات جدّتي"**:تجلت معالم الدّين الإسلامي في هذا النّص من خلال الأكل الّذي كانت تقدّمه الجدّة للأولاد باعتباره صدقة ليدعو لها بأن يتوفاها الله في يوم الجمعة أو في شهر رمضان كي تدخل الجنة دون حساب لأنّ أبواب العفو والمغفرة تكون مفتوحة في هذه الأيام المباركة.

-**نص "المربي الرّحيم"**:تجلى المعلم الدّيني في نص المربي الرّحيم من خلال الحديث عن أخلاق الرّسول عليه الصّلاة والسّلام في تعامله مع عائلته وقومه والّتي يجب أن تكون قدوة للمتعلّمين باعتباره أعظم عظيم عرفته البشريّة .

-**نص "سليم الفطرة"**: الّذي ظهرت فيه معالم الدّين الإسلامي بالحديث عن الرّسول عليه الصّلاة والسّلام وتمسّكه برسالته و هي تبليغ الدّين الإسلامي رغم العروض و الإغراءات الّتي قدمّتها له قريش من جاه ومال وسلطة ،وهنا يتعرّف المتعلّم على مدى صبر الرّسول عليه الصّلاة والسّلام ليُظهر لنا رسالة الحق الّتي كلّفه الله بها ليكون قدوتهم في التّعامل بحكمة والصّبر و الوقوف مع الحق مهما كانت الظّروف .

-**نص "المروءة"**: ظهرت معالم الدّين الإسلامي جليا في هذا النّص حيث تحدّث عن خلق المروءة الّذي تجتمع فيه كلّ الأخلاق الّتي دعا إليها الدّين الإسلامي و قد استشهد الكاتب بقول الرّسول عليه الصّلاة والسّلام .

-**نص وصيّة أب :** يوصي "ذو الأصبع العدواني " ابنه بالتّحلي بفضائل الأخلاق ،و هذا دليل على حب الآباء لأبنائهم و سهرهم على زرع الأخلاق الطّيبة فيهم كما دعا إلى ذلك ديننا الحنيف .

-**نص "فضائل الأخلاق":** تظهر معالم الدّين الإسلامي من خلال هذه القصيدة في الدّعوة لمكارم الأخلاق الّتي أوصانا بها الله ورسوله الكريم عليه الصّلاة والسّلام كالإحسان إلى النّاس ومد يد العون والجود ومسالمة النّاس و القناعة ...كما أنّ الشّاعر يدعو إلى التّمسّك بحبل الله في قوله :

و اشدد يديك بحبل الله معتصما فإنّه الرّكن إن خانتك أركان

من يتّقِ اللّه يُحمد في عواقبه ويكفِهِ شرّ من عزوا ومن هانوا .

-**نص "أسفي على الأخلاق ":** يتجلى البعد الإسلامي في تأسّف الشّاعر على ضياع الأخلاق ودعوته إلى التّحلي بمكارم الأخلاق الّتي كانت سائدة لدى العرب حتى قبل ظهور الإسلام والدّليل قول الرّسول عليه الصّلاة والسّلام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنّما بُعِثتُ لأتمّمَ مكارِمَ الأخلاقِ" كما دعا إلى التّقرب إلى الله في قوله :

ثِقْ بالإله تَعِشْ عزيزَ القَدْرِ ،لا بِمُرغّم أنفًا ولا بمُجدَّعِ

-**نص أخلاق صديق :**في هذا النّص تظهر معالم الدّين الإسلامي في أخلاق الصّديق الّتي تغنى بها الكاتب والمتمثلة في صِغر الدّنيا في عينيه الحكمة في المواقف واتخاذ القرارات و غيرها من الأخلاق الّتي أوصى بها الله ورسوله عليه الصّلاة والسّلام كما تظهر أيضا في اختيار الرّفيق الحسن والابتعاد عن رفقاء السّوء كما أوصانا الرّسول عليه الصّلاة والسّلام في قوله : عن أَبي موسى الأَشعَرِيّأَن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّما مثَلُ الجلِيس الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ: كَحَامِلِ المِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحًا طيِّبةً، ونَافِخُ الكِيرِ إِمَّا أَن يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً متفقٌ عَلَيهِ.

-**نص خلق الحلم :**تظهر معالم الدّين الإسلامي في هذا النّص الّذي يدعو إلى الاتّصاف بخلق الحِلم الّذي دعا إليه الرّسول عليه الصّلاة والسّلام في قوله صلى الله عليه وسلم للصّحابيّ شجأشجٍ عبد القيس : "إِنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما اللّه :الحِلْمُ و الأناةُ " وقد ضرب الكاتب مثالا بالرّسول عليه الصّلاة والسّلام في قوله :"وتذكّر نبيّ الأمّة صلى اللّه عليه وسلّم الّذي كان في غاية الرّحمة والشّفقة وغاية العفو والحِلمِ ....."

-**نص "التّربية بالقدوة الحسنة" :**تظهر معالم الديّن الإسلامي بوضوح من خلال دعوة الكاتب " البشير الإبراهيمي "إلى تربية الأبناء بالقدوة الحسنة كما دعا إلى ذلك علماء الإسلام مستشهدا بوصيّة عمرو بن عتبة لمؤدّب أولاده "ليكن أوّل إصلاحك لنفسك ،فإنّ عيونهم معقودة بعينك فالحُسن عندهم ما صنعت ،والقبيح عندهم ما تركتَ" ،كما أوصى بالالتزام بالصّدق والابتعاد عن الكذب ليكونوا قدوة صالحة للنّاشئة .

-**نص "سبيل النّجاح" :**تظهر معالم الدّين الإسلامي في هذا النّص من خلال الدّعوة إلى طلب العلم مع التّحلي بالأخلاق وهي من الأمور الّتي دعانا إليها الإسلام الّذي كرّم العلم والعلماء ....

-**نص "فضل العلم"** : يبُرز هذا الحديث عن التّرميذي مكانة العِلم والعُلماء في الدّين الإسلامي والأجر الّذي أعدّه الله عزّ وجل لمن سلك طريقا يبتغي به علما .

-**نص "الطّب أمنيتي"** : يبيّن هذا النّص دور حفظ القرآن في تنوير عقول المفكرين والعلماء حيث أنّه يوضح كيف أن حفظ "ابن النّفيس" للقرآن الكريم وهو صغير ساعده على الدّراسة ليصبح طبيبا مشهورا ويتجلى أيضا في الرّغبة في مساعدة النّاس و إنقاذ حياتهم كما دعى إلى ذلك الدّين الإسلامي في قوله تعالى في الآية 32 من سورة المائدة : .....ومَنْ أحْياهَا فكأنّما أحيا النَّاسَ جَمِيعًا ".

-**نص "صباح العيد"** :تظهر معالم الدّين الإسلامي في فرحة عيد الفطر الّذي تجلت مظاهره في لبس الثياب الجديدة وفرح الأطفال ....

-**نص "من معاني العيد"** :تتجلى معالم الدّين الإسلامية في هذا النّص أولا من خلال العنوان الّذي يعبر على أنّ للعيد معان عديدة من بينها المعنى الّذي أتى به النّص وهو الإحساس بالفقراء ومساعدتهم والحنو عليهم، و يتجلى ذلك بوضوح في قول الكاتب :"إنّ رجلا يُؤمن بالله و رُسله ،وآياته وكتبه ،ويحمل بين جنبيه قلبا لا يستطيع أن يملك عينيه من البكاء ،ولا قلبه من الخفقان عندما يرى طفلة مسكينة بالية الثّوب ،كاسفة البال ،دامعة العين.....فلا يجد بدا من أن يدفع عن نفسه ذلك الألم بالحنو عليها"

-**نص "نشيد العيد"** :في هذا النّص دعوة لمساعدة الأيتام في يوم العيد في قول الشّاعر :

فامسح دموعا من الأيتام حائرة على خدود لها بالدّمع تخديد

وهذا ما أوصانا به الله تعالى في مواضع عديدة من القرآن الكريم ومنه قوله تعالى في الآية 177من سورة البقرة :" لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ"

-**نص "عيد الأمّ"** : تتجلى معالم الدّين الإسلامي في هذا النّص من خلال تقديس مكانة الأم خاصة في قول الكاتب "ولم أجد في المعاني الّتي ينالها التّمجيد من معنى الأمومة ذلك لأنّها تتصل بالأمومة في كلّ الأمهات ،من عهد آدم إلى ساعة تقوم السّاعة" .

-**نص "خاتم العيد"** : يظهر هذا النّص معنى آخر من معاني العيد و هو وجوب الإحساس بالفقراء في يوم العيد خاصة الإحساس بالآباء الّذين لا يمكنهم أن يشتروا ملابس جديدة لأولادهم في يوم العيد حيث يبرز تضحية الأمّ بخاتم زواجها من أجل إسعاد أبنائها في يوم العيد .

-**نص "كبش العيد"** :يظهر هذا النّص مدى فرحة المسلمين بأداء شعيرة التّضحية بكبش العيد وحرصهم على انتقاء أضحيتهم بأنفسهم وهذا تطبيقا لسنّة الرّسول عليه الصّلاة والسّلام عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لا تذبحوا إلا مُسِنَّةً إلا أن يَعْسُرَ عليكم فتذبحوا جَذَعَةً من الضأن"أخرجه مسلم

-**نص »الطّبيعة** :تظهر معالم الدّين الإسلامي في هذا النّص من خلال حمد الكاتب لله عز وجل على خلقه للطّبيعة وللإنسان في قوله "تبارك من سوّاها فجعلها كتابا ومدرسة ومعلّما ،ثمّ أعطانا مقدرة النّطق والتّمييز ....."

-**نص "الحياة نظام"**: في هذا النّص لعبد الحميد بن باديس دعوة للتّمسك بالآداب الإسلاميّة الّتي يحافظ بها المسلم على صحته ويقول فيه ابن باديس : "هاك وصايا نافعة مختصرة على وجه الإجمال ...هاك آدابا تقتضيها إنسانيتك ،ويفرضها عليك دينك وتستدعيها مصلحتك في هاته الحياة ".

3-2-2-ملامح الذّاكرة والتّاريخ المشترك :

تجلّت ملامح الذّاكرة والتّاريخ المشترك في عدّة نصوص وهي كالتّالي :

-**نص عائلة "عيني"** : يبرز هذا النّص من رواية محمد ديب "الدّار الكبيرة " البعد التّاريخي للثّورة التّحريريّة ومعاناة الشّعب الجزائري إبّان فترة الاحتلال الفرنسي من الفقر والجوع والحالة الاجتماعيّة الصّعبة الّتي كان يعيشها في بيوت ضيّقة ومكتظة ذات طراز مغاربي ،و بالرّغم من ذلك حارب من أجل استرداد الحريّة ،وهذا كي يقدّر المتعلّمون أن الحريّة لم تكن بالأمر الهيّن وأنّ الشّعب قد ضحى كثيرا من أجل استردادها .

-**نص رعاية الجدّة** :يظهر هذا النّص أيضا من رواية محمد ديب "الدّار الكبيرة "معاناة العائلات الجزائريّة أثناء فترة الاستعمار الفرنسي من أجل كسب قوت يومها وإشباع جوعها .

-**نص وجبة بلا خبز** :بالنّسبة لهذا النّص المأخوذ أيضا من رواية "محمّد ديب" فهو أيضا يوضّح سياسة التّجويع الّتي عاناها الشّعب الجزائري إبّان فترة الاحتلال الفرنسي.

-**نص المطاردة** :أخذ هذا النّص أيضا من رواية "محمد ديب" "الدّار الكبيرة" وهو يروي أحداث مداهمة رجال الشّرطة للبيوت من أجل البحث عن المجاهدين بتوضيح صورة من صور كفاح الشّعب الجزائري وصموده ووقوفه إلى جانب المجاهدين من أجل استرداد الحريّة وهذا ما يزرع روح الوطنيّة لدى المتعلّمين باطّلاعهم على شجاعة أجدادهم في الكفاح ضدّ الاستعمار .

-**نص أرض الوطن** :يصوّر هذا النّص مدى تعلّق الكاتب بوطنه رغم فراقه عنه وهو يوضح سر التّعلّق بالأوطان ممّا يثير نفسيّة المتعلّم ويزرع فيه روح الانتماء إلى وطنه الّذي كبر وترعرع فيه .

-**نص من أجل حياة أفضل** :يوضّح هذا النّص الّذي أخذ أيضا من رواية محمد ديب "الدّار الكبيرة " الاضطهاد الكبير الّذي كان يعاني منه الشّعب الجزائري في فترة الاحتلال الفرنسي إذا ما حاول المطالبة بالحريّة وهذا ليوضح للمتعلّم أنّ ما أُخذ بالقوّة لم يُسترجع إلاّ بالقوة وهذا ما يعزّز في نفسه الافتخار بأجداه الّذين لم يرضوا بالذل والّذين حاربوا بكلّ الطّرق من أجل استرجاع الحريّة.

-**نص تحيّة العلم الوطني** :في هذا النّص تقديس لرمز من رموز الدّولة وهو العلم الوطني والمشاعر الّتي تنتاب الوطني الصّادق أثناء تحيّته احتراما للتّضحيات الّتي قدّمت من أجل رفرفته وهذا ما ينمي لدى المتعلّم احترام تحيّة العلم الوطني باعتباره رمزا من رموز الدّولة الجزائريّة .

- **نص درس في الوطنيّة** :يوضّح هذا النّص الّذي أخذ من رواية "محمد ديب" أهميّة الوطن و وجوب الدّفاع عنه إذا ما اعترضه خطر أجنبي و هذا ما يجعل المتعلّم يشعر بروح المسؤوليّة خاصة عندما يعرف أنّ أجداده دافعوا عنه كلّ بطريقته سواء عن طريق السّلاح أو القلم، كما يبرز هذا النّص أيضا محاولة الاستعمار الفرنسي طمس الهويّة الجزائريّة بمنع التّلاميذ أو الأساتذة من الحديث بها .

-**نص الوطن الحبيب** :توضّح هذه القصيدة معاناة الشّعب الجزائري إبّان فترة الاحتلال من التّجهيل والتّضليل ومطالبة الشّاعر للتّلاميذ بأن يعيدوا للجزائر عهدا جديدا بالعلم لتحيا حرة مستقلة .

-**نص من مسرحيّة البشير** : يبرز هذا النّص من مسرحيّة "البشير" لأبي العيد دودو الاحترام والحب الّذي كان يكنه النّاس للبشير بسبب تديّنه وإيمانه ووطنيته و الّذي كان مفخرة لعائلته وهذا ما يجعل المتعلّم يعي أهميّة التّمسّك بالدّين والوطن لنيل احترام النّاس .

-**نص الوطن والوطنيّة** :يبرز هذا النّص المعنى الحقيقي للوطنيّة و أنواع الوطنيين حيث شبه ابن باديس الوطن بالبيت وهي من النّصوص الّتي كان يلقيها ابن باديس لتحسيس الشّعب الجزائري وتوعيته بضرورة الدّفاع عن دينه ووطنه، وتجعل المتعلّمين يحسون بحجم المسؤولية الّتي كانت ملقاة على الشّعب الجزائري وخاصة الشّباب للدّفاع عن أوطانهم و دور الرّجال أمثال العلاّمة "ابن باديس" في تحريك المجتمع وتوعيته بقضيته .

-**نص لالّة فاطمة نسومر** :يبرز هذا النّص مدى افتخار إحدى الطالبات ببطولات و أمجاد "لالة فاطمة نسومر" رمز المقاومة الشّعبيّة وهذا ما يغرس في المتعلمين روح الافتخار والاعتزاز بهذه البطلة والاقتداء بها في حب الوطن وحمايته.

-**نص ياجميلة:**يصف أيضا هذا النّص معاناة المجاهدة "جميلة بوحيرد" عندما وقعت في أيدي المحتل الغاشم وصمودها وبطولتها الّتي سمع عنها كلّ العالم لتصبح مثالا يحتدي به نساء العالم وهذا أيضا يزرع روح الفخر والاعتزاز لدى المتعلّمين بماضيهم العريق .

-**نص إنسانيّة الأمير** :يسرد هذا النّص إحدى المواقف البطوليّة للأمير عبد القادر رمز المقاومة الجزائريّة للاستعمار الفرنسي واعتراف ملكة بريطانيا بإنسانيته وهذا ما يجعل المتعلّمين يفتخرون بشخصيته الفريدة الّتي هزّت العالم بإنجازاتها وبطولاتها.

-**نص ليلة الاحتفال** :يصف هذا النّص ليلة الاحتفال باستقلال الجزائر من المستعمر الغاشم وفرحة الجزائريين بذلك اليوم ومظاهر احتفالهم و هذا ما يجعل المتعلّمون يذوقون معنى الاستقلال والحرية ويدركون نعمة الاستقلال الّذي يعيشونه اليوم .

- **نص حقل تغزران** :يحكي هذا النّص عن زيارة الكاتب للحقل في يوم الحرث ليفاجأ بتغيّر حالته منذ عهد الاحتلال الّذي عانى فيه من الإهمال فاصفرت أوراقه وذبلت ،وهو اليوم يعيش حالة من الخضرة والازدهار بعد أن اعتنى به أهله و هذا ما يزرع في المتعلّمين حبّ الأرض الّتي ينتمون إليها وخدمتها ويجعلهم يدركون العلاقة القائمة بين الفرد و أرضه الّتي ينتمي إليها .

-نص غصن الورد :يعبّر هذا النّص عن تعلّق الشّخص بوطنه من خلال تعلّق الكاتب بغصن ورد غرسه في أرض أجداده وهذا ما يجعل المتعلّم يدرك أهميّة الوطن والأرض الّتي كبر فيها وأنّه لا شيء يمكنه أن يجعله ينسى انتماءه لها .

-نص بجاية النّاصريّة :يصوّر هذا النّص ولاية بجاية بأنّها أجمل البلدان في نظر الكاتب لأنّ فيها الأهل والخلاّن، وهذا يجعل المتعلّم أيضا يدرك أهميّة بلاده وجمالها وسحرها الخلاب الّذي يجعل نفسه ترتاح برؤيتها.

-3-2-3-ملامح العروبة و التّاريخ العربي :

تتجلى ملامح العروبة في النّصوص المدرجة في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط من خلال عدّة نصوص وهي كما يلي :

-نص الأسير المهيب : يتحدّث هذا النّص عن شخصيّة "عمر المختار" المجاهد اللّيبي الّذي حارب الحكومة الفاشيستيّة وكيف أثارت شخصيته إعجاب الجنرال السّفاح "غراتسياني" و هذا ما يجعل المتعلّم يفتخر به كشخصيّة عربيّة قويّة و بارزة تستحق التّقدير والاحترام .

-نص إيثار امرأة عربيّة : يتحدث هذا النّص عن الكرم والجود الّذي عرف به العرب منذ القدم وهذا ما يجعل المتعلّم يفتخر بانتمائه للعرب أهل الكرم والجود .

-نص الطّب أمنيتي :يتعرّف المتعلّم من خلال هذا النّص على شخصيّة الطّبيب العربي المشهور "ابن النّفيس"، ويكتشف من خلاله مدى التّطور الّذي وصل إليه العرب قديما وكيف سبقوا الأجانب في كثير من العلوم مما يجعله يعتز بانتمائه العربي .

-نص عبقريّ الرّياضيّات : يتحدّث هذا النّص أيضا عن شخصيّة "الخوارزمي" عالم الرّياضيات العربي الّذي كان من أوائل العلماء الرّياضيين المسلمين الّذي يعدّ بدوره مفخرة للعرب والمسلمين .

-نص الحساب الهوائي : يتحدّث هذا النّص عن عالم الرّياضيات الجزائري "علي بن ولي"وقصته مع الحساب الهوائي و الّذي أصبح عالما فيه وهذا أيضا مفخرة للعرب والمسلمين .

النّتائج :

من خلال تحليلنا لمضامين نصوص السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط وملامح الذّاكرة والهويّة الوطنيّة المتجليّة فيها توصلنا إلى النّتائج التّالية :

1- أغلب النّصوص أي ما يقارب خمسون (50) نصا من ثلاثة وستين (63) نصا وهو ما يعادل نسبة 79.36% تتجلى فيها بوضوح ملامح الذّاكرة الوطنيّة خاصة الثّورة المجيدة والهويّة الوطنيّة من إسلام وعروبة .

2- أنّ أغلب النّصوص المدرجة في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط أي ما يعادل 26نصا بنسبة41.26%تجلّت فيها ملامح الهويّة الإسلاميّة من أخلاق وقيم كاحترام الوالدين وطاعتهما ورعايتهما ،الإخلاص ،العفو ،إكرام الضّيف ،الصّدق ،التّحلي بمكارم الأخلاق ،طلب العلم وتتويجه بالأخلاق

.....وغيرها ودائما ما كانت هذه النّصوص تعود لتعاليم الرّسول عليه الصّلاة والسّلام وتتخذه أسوة يقتدي بها المتعلّمون وهذا ما يساعدهم في ترسيخ هويتهم الإسلاميّة .

3- معظم النّصوص أي ما يقارب تسعة عشر (19)نصا وهو ما يعادل 30.15% تسعى لترسيخ الذّاكرة الوطنيّة والتّاريخ المشترك وحب الوطن والدّفاع عنه لدى المتعلّمين من خلال النّصوص ؛الّتي تسرد الواقع المر الّذي عاشه الجزائريون إبان فترة الاحتلال الفرنسي ومعاناتهم من أجل استرداد الحريّة ،ومدى تعلّق الفرد بوطنه وأرضه الّتي ينتمي إليها و تعلّقها به وازدهارها باعتنائه بها ودفاعه عنها، و تحدّثت هذه النّصوص عن الشّخصيات التّاريخيّة الوطنيّة الّتي ينبغي أن يتّخذها المتعلّمون قدوة لهم أمثال" الأمير عبد القادر" و"لالا فاطمة نسومر" و"جميلة بوحيرد "... .

4- لم تخلو النّصوص أيضا من ملامح العروبة والتّاريخ العربي و الّتي تجلت في خمسة نصوص أي ما يعادل 07.93% من خلال حديثها عن الشّخصيات البارزة في الوطن العربي سواء بدفاعها عن وطنها أمثال "عمر المختار "أو بسبقها العلمي أمثال "ابن النّفيس "و"الخوارزمي"و "علي بن ولي »، وتحدثت حتى عن مآثر العرب قديما الّتي تدعو للمفخرة والاعتزاز .

خاتمة :

من خلال تحليلنا لمضامين النّصوص المدرجة في السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط توصلنا إلى أنّ النّصوص المنتقاة تتماشى مع الأهداف المسطرة في المنهاج والمتعلّقة بالحفاظ على الذّاكرة الوطنيّة وترسيخ الهويّة الوطنيّة خاصة ما يتعلّق بالإسلام والعروبة ،و أنّها سعت فعلا لترسيخ قيم الثّورة المجيدة وتكوين جيل متشبّع بمبادئ الإسلام وقيمه الرّوحيّة والأخلاقيّة والثّقافيّة .

الإحالات:

[1]-عبد الحسين شعبان ،جدل الهويات في العراق ،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت ط2010،1،ص23.
[2]- عواطف علي خريسان ،مجلة الإناسة وعلوم المجتمع ،العدد06ديسمبر 2019،ص114
[3]-ميكشيللي اليكس ،الهويّة ،ترجمة علي وطفة ،دمشق دار الوسيم ،1993،ص9.
[4]-ميكشيللي اليكس ،المرجع السّابق ،ص23
[5]-رشدي أحمد طعيمة ،الأسس العامّة لالمناهج تعليم العربيّة ،إعدادها ،تطوّرها ،تقديمعا ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1998،1،ص28.
[6]-حلمي أحمد الوكيل ،حسين بشير محمود ،الاتّجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط المناهج ،دار الفكر العربي 1999،ص78.
[7]-الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة ،الجريدة الرّسميّة ،العدد4، القانون التّوجيهي للتّربية ،المادة 2،يناير 2008 ،ص8.
[8]-اللّجنة الوطنيّة للمناهج ،مناهج التّعليم المتوسّط 2016،ص35.

المراجع :

- أحمد الوكيل حلمي،حسين بشير محمود ،الاتّجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط المناهج ،دار الفكر العربي 1999.
-أحمد طعيمة رشدي ،الأسس العامّة المناهج تعليم العربيّة ،إعدادها ،تطوّرها ،تقديمعا ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1998،1.
-اللّجنة الوطنيّة للمناهج ،مناهج التّعليم المتوسّط 2016.

-الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة ،الجريدة الرّسميّة ،العدد4، القانون التّوجيهي للتّربية ،المادة 2،يناير 2008.
- اليكس ميكشيللي ،الهويّة ،ترجمة علي وطفة ،دمشق دار الوسيم ،1993.
- شعبان عبد الحسين ،جدل الهويات في العراق ،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت ط2010،1.
- علي خريسان عواطف ،مجلة الإناسة وعلوم المجتمع ،العدد06ديسمبر 2019.